مبدأ اللطف والتَّهذيب في الفكر اللُّغويِّ العربيِّ

م.م. رؤى هاتف بريهي
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة
العراق

أ.د. علي عباس الأعرجي
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة
العراق

المخلص

يَسْتَقْرِي البحثُ الآلياتَ الموظَّفةَ لجعلِ الخطابِ لطيفاً مُهذَّباً، وبيانِ صُورِ التَّهذيبِ والُّطفِ في الاستعمالِ اللُّغويِّ في الفكرِ اللُّغويِّ العربيِّ، فالُّطفُ والتَّهذيبُ من المبادئِ الرِّئيسةِ في مُخاطبةِ الآخرِ؛ لما يُحقِّقُهُ من التَّضامُنِ والتَّقاربِ؛ إذ يستعملُ المتكلِّمُ ألفاظاً وعباراتٍ فيها تودُّدٌ ورقَّةٌ ولُطفٌ في مُخاطبةِ الآخرِ للحفاظِ على التَّوازنِ الاجتماعيِّ، وعلى العَلاقاتِ الاجتماعيَّةِ؛ فأسلوبُ الخطابِ لَهُ أثرٌ واضحٌ في قبولِ الآخرِ للخطابِ أو رفضِهِ.

الكلمات المفتاحية: اللُّطفُ والتَّهذيبُ، الفكرِ اللُّغويِّ العربيِّ.

The Principle of Kindness and Politeness in Arabic Linguistic Thought

Prof. Dr. Ali Abbas Alaeerji
College of Education for Girls
University of Kufa
Iraq

Assist. Lect. Ruaa Hatf Buraihi
College of Education for Girls
University of Kufa
Iraq

ABSTRACT

The search for the mechanisms to make a nice speech, and the images of that and kindness in language use in Arabic language thought, kindness and refinement of key principles in addressing the other; For its solidarity and convergence, the speaker will be used for altitude and expressions in which a paper and a patriarch in addressing the other to maintain social balance, and on social relations, the speech has a clear impact on the acceptance or rejection of the other.

Keywords: kindness and politeness, Arabic linguistic thought.

المقدمة

إن غاية كل خطاب وهدفه هو معنى ما، هذا المعنى يمكن أن يودى بأشكال مختلفة: بما يكون به قاسياً جارحاً للسامع، أو بألفاظ محايدة دالة على المعنى من دون أن يجرح المخاطب ويؤذيه، ولا أن يستميله، أو أن ينتقي تعبيرات دالة على اللطف واللين، بما يجعل الكلام مؤثراً فعلاً، فاللطف إيراد المعنى بلفظ يأنس به السمع، ويميل إليه القلب وتتبسط له النفس، واللطف والتهديب من المبادئ الرئيسة للمحافظة على العلاقات الاجتماعية، ودوام التواصل، ونجاح التخاطب.

مبدأ اللطف والتهديب

لقي مبدأ اللطف والتهديب عناية فائقة في الدرس اللساني الحديث، ويعرف بأنه ((الوسائل الموظفة لبيان الإدراك بوجه شخص آخر، ويمكن بهذا المعنى الإتيان بالتهديب في حالات البعد الاجتماعي أو قربه، وغالباً ما يوصف إظهار الإدراك بوجه شخص آخر عندما يبدو ذلك الشخص بعيداً اجتماعياً بأنه احترام أو مراعاة... بينما يوصف الإدراك المقابل عندما يكون الشخص قريباً اجتماعياً بأنه صداقة أو تآزر وشعور بالرفقة))⁽¹⁾، ولمبدأ اللطف أثر تنظيمي واضح في الحفاظ على التوازن الاجتماعي وعلى علاقات الصداقة، لأن المرء إذا لم يكن على قدر من اللطف والتهديب مع الآخر فإن قناة الاتصال بينهما قد تنقطع ويفشل التواصل⁽²⁾.

والعبارة التي تُقال بلطف ومودة تترك أثراً يختلف اختلافاً بيناً عما لو قيلت بشدة وجدة⁽³⁾، وبما أن التواصل سلوك اجتماعي فهو يخضع لعدد من المعايير التي تتغير في الزمان والمكان، ويتعلق الأمر بقواعد تضمن عدم تهديد الوجه الإيجابي أو السلبي للمتخاطبين، فمن جهة توجد قواعد تحكم سلوك المتكلم إزاء متلفظه المشارك وتتمثل بعدم الاتصاف بالعدوانية أو السخرية أو احتكار الكلام أو التملق، ومن جهة أخرى توجد قواعد تجبر المتكلم على عدم تعريض وجهه للخطر، منها عدم الإفراط في الاحترام، وعدم المبالغة في التواضع⁽⁴⁾.

ومبدأ التهديب ينتمي إلى أخلاقيات الحوار والتواصل، والمتكلم له أن يستعمل أسلوب الغلظة والحزم أو أن يستعمل التهديب واللطف، بحسب ما يليق بحال المخاطب، وبحسب ما تفرضه طبيعة العلاقة بين أطراف الحوار، ومبدأ التهديب واللطف لا بد منه؛ إذ يعد ((التواصل المعاصر واقعاً لا تنفصل عراه عن الثقافة الديمقراطية باعتباره عملية أوسع بكثير من مجرد التعبير؛ إذا لا تواصل من دون حد أدنى من الوقت والاحترام والنقطة المتبادلة، الأمر الذي يجعل من التسامح أحد الشروط البيئية لكل عملية تواصل))⁽⁵⁾، واللطف لا يتحدد بضوابط دقيقة، لارتباطه بمقامات الخطاب، والمرجعيات الثقافية للمشاركين في الخطاب.

وأول من اقترح مبدأ التهديب في الدرس اللساني الحديث (روبين لايفوف) التي تعتقد أن التخاطب يقوم على ركنين: الوضوح والتأدب، أما الوضوح فقد استوفاه غرايس في قواعده، ولكنه لم يُعرِ التأدب اهتمامه اللائق، لذا اقترحت لايفوف ثلاث قواعد كبرى يقوم عليها مبدأ التأدب أو التهديب هي:

1- لا تفرض نفسك (أراءك وذوقك) على المخاطب.

2- اترك الآخرين حرية الاختيار.

3- اجعل الآخرين يشعرون بالبهجة والارتياح.⁽⁶⁾

ثم جاء براون وليفنسون بمفهوم الوجه الذي يُراد به ((صورة الذات العلنية للشخص، وهو يُشير إلى معنى الذات العاطفي، والاجتماعي الذي يمتلكه كل شخص، والذي بدوره يفترض من الجميع معرفته))⁽⁷⁾، ويجب على المتكلم حفظ ماء وجهه وماء وجه مخاطبه، وبالنظر لمفهوم الوجه- للطف والتهديب جانبان:

الأول: التأدب السلبي وهو الاحترار، ويناسب حاجة الإنسان إلى الاستقلال والخصوصية والتحرر من الضغوط، وعدم تقبل الإملاءات من الآخرين، ويصلح التأدب السلبي لمن لهم علينا سلطة ونفوذ أو من تربطنا بهم علاقة رسمية.

والثاني: التأدب الإيجابي: وهو التودد، ويناسب حاجة الإنسان إلى الارتباط والقبول والاستحسان والثناء، ويكون مع من تجمعنا بهم ألفة ومودة⁽⁸⁾.

ويحدد أسلوب التهديب ومقداره واتجاهه سلطة المشاركين في الحوار وطبيعة العلاقة بينهم، فهي علاقة مسافة وجفاء أم حميمية وألفة، فإذا كان الشخص ممن لا نعرف، أو من تربطنا به علاقة رسمية فعادة ما نؤثر الاحترار والإحجام، في حين نؤثر الإقدام والتودد إذا كان المخاطب صديقاً أو قريباً⁽⁹⁾.

وهناك بعض السياقات التي تقتضي مراعاة التهديب، ويكون فيها مهيمناً على القواعد التخاطبية الأخرى، من ذلك حين يكون المتكلم في مقام يحتمل إساءة أو تعنيفاً، أو زجراً أو لوماً بما يهدد بإراقة ماء وجهه أو وجه من يكلم، فتبقى أمامه خيارات متعددة: إما أن يتلفظ بذلك أو أن يصمت، فإن اختار أن يتلفظ، بقي لديه الاختيار بين التلميح أو التصريح، فإن اختار التلميح فقد اختار التهديب وبقي أمامه أن يختار نوع التهديب: السلبي أو الإيجابي⁽¹⁰⁾، وإذا صدر عن المتكلم ما يحتمل أن يُفسر على أنه إراقة لماء وجه شخص آخر فيجب عليه أن يقول شيئاً لتخفيف وطأة التفسير المحتمل لقوله⁽¹¹⁾، ومن تلك السياقات التي يكون فيها مبدأ اللطف أو التهديب المهيمن إلى حد أن يضحي بمبدأ الكيف (الصدق) ومبدأ الكم، حين يشعر المتكلم بالحاجة للتسوية أو (الكذب المباح)، وذلك في نحو رفض دعوة إلى زيارة ما، فيزعم أن لديه التزاماً آخر، ويكون القصد حينئذ رفض الدعوة بلطف ولين⁽¹²⁾.

وكذلك في الطلب؛ ففي الطلب المباشر تهديد لوجه المتكلم أو المخاطب، وسبيله إذا اختار مبدأ اللطف أن ينشئ جملة خبرية تدل على ما يُريد أن يطلبه بدل الطلب بشكل مباشر، وفي هذه الحال بإمكان المخاطب أن يتصرف كأنه لم يفهم أن هذه القولة تدل على الطلب، وفي ذلك حفظ لماء وجه المتكلم، فأن يتصرف المخاطب كأنه لم يفهم المراد أو أنه فهم الكلام فهماً حرفياً خيراً للمخاطب من أن يرفض طلبه بشكل مباشر⁽¹³⁾، وهناك عبارات لتلطيف الطلب نحو: من فضلك، ورجاء، ولو سمحت، وغيرها⁽¹⁴⁾.

أما السخرية فتعد قاعدة من المرتبة الثانية التي تنبني على مبدأ اللطف أو تستفيد منه، وقد صاغ (ليتس) مبدأ السخرية في صورة عامة بقوله: إنه إذا وجب عليك أن تحدث الضرر والأذى فينبغي أن تتوخى على الأقل طريقاً لا يعارض صراحة مبدأ اللطف والأدب، ولكنه يسمح للمخاطب أن يتقطن إلى الإيماء والإيحاء بالأذى من ملاحظتك المباشرة عن طريق الاستلزام⁽¹⁵⁾.

مما تقدم تتبين لنا عناية الدرس التداولي بالجانب التهديبي للخطاب لما له من أثر في التفاوض، والتفاوض، والتعاضد، فهو يحافظ على دوام العلاقة والتواصل؛ لأن التحكم في طريقة القول هو تحكم في سيروية التواصل ونجاحه والقدرة على ضبط اتساقه.

أما في الفكر اللغوي العربي فقد أشار ابن جني (ت392هـ) إلى أن التلطف باب من أبواب العربية واسع ومشهور والأخبار في التلطف بعدوية الألفاظ لقضاء الحوائج أكثر من أن يؤتى عليها أو يتجشم للحال نعت لها⁽¹⁶⁾، وعد من مقومات البلاغة، قال النحاس (ت338هـ) في البلاغة هي ((حسن الخطاب ولطف الجواب))⁽¹⁷⁾ وذكر أبو هلال العسكري (ت395هـ) قول محمد بن الحنفية: ((البلاغة قول مفقه في لطف))⁽¹⁸⁾، وقال أبو هلال في موضع آخر: ((واللطف من الكلام ما تعطف به القلوب النافرة، ويؤنس القلوب المستوحشة، وتلين به العريكة الأبيبة المستصعبة، ويبلغ به الحاجة، وتقام به الحجة، فتخلص نفسك من العيب، ويلزم صاحبك الذنب من غير أن تهجه وتلفقه وتستدعي غصبه وتستثير حفيظته))⁽¹⁹⁾؛ فطريقه تأدية المعنى بلطف ومودة له أثر واضح في التواصل؛ فينتقي المتكلم من العبارات ألطفها، عبارات فيها تودد ورقّة في مخاطبة الآخر، وقد أشار ابن فارس (ت395هـ) لذلك في حديثه عن رجل كلم أبا الأسود (ت69هـ) ببعض ما أنكره أبو الأسود، فقال: هذه لغة لم تبلغك، فأجابه أبو الأسود: يا ابن أخي لا خير لك في ما لم يبلغني، فعرّفه بلطف أن كلامه مخلّق؛ فاستعمال أبي الأسود للفظ (يا ابن أخي) عبارة تشير إلى الألفة والتضامن⁽²⁰⁾.

وهناك بعض المواضع التي لا ينجع فيها إلا التلطف والتهديب في القول، من ذلك الاعتذار والاستعطاف وما أشبهها؛ فملاك الأمر فيها التلطف والإتلاج إلى كل معائب أو معتدّر إليه أو مستعطف بطريق الكلام الذي يعلم من سجيته أنه يؤثر فيه⁽²¹⁾، فلا تستعمل الألفاظ الخشنة والمعاني القلقة، لأن ذلك مما تنفر منه النفس، وإذا نفرت النفس لم تستأنس إلا بعد علاج شديد⁽²²⁾، وكذلك في الاحتراز عن الكلام في مواطن يتهدد فيها وجه المتكلم أو السامع، فمما يحترز به المتكلم عدم إقباله على الحديث لمن لا يستمع له أو من يشيح بوجهه عنه ((قيل: ثمانية إذا أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم... والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه))⁽²³⁾ فالتهديب واللفظ يتعلّق بالوجه الاجتماعي للمتكلّم والمخاطب.

صور استعمال اللطف والتهديب في العربية

1- الكناية والتعريض: كثيراً ما تستعمل العرب الكناية والتعريض تلطفاً، وذلك في سياقات قد يتهدد فيها وجه المتكلم أو السامع إن استعمل التصريح، ومنها⁽²⁴⁾:

أ- الإعظام أو التعظيم: وذلك إذا أراد المتكلم تعريف من فوقه قبيحاً فعله، فيعرض له بذلك من فعل غيرهِ ويبين له قبح ذلك، فيكون قد وضّح له قبح ما أتاه من دون أن يواجهه به.

ب- التخفيف: وذلك أن يكون للمرء حاجة فلا يذكرها لمخاطبه صراحة، بل يجيئه مسلماً فيفهم من تعريضه له مراده منه.

ت- الاستحياء: وذلك بالكنية عما لا يستحب ذكره خجلاً وحياءً، وكذلك في أن يقول المرء لمن كذب: ليس هذا كما يقال.

ث- الاحتراس من مواجهة السفهاء والأنذال صيانة للوجه من كلامهم القبيح، فتترك مواجهتهم بما يكرهون - وإن كانوا مستحقين لذلك - خوفاً من بواذرهم، فيستعمل معهم التعريض، ويخاطبون بليّن الكلام.

2- التعبير عن الألفة من خلال الصيغ (يا صاحبي، يا بني)، واستعمال الكنية والأسماء المحببة للمخاطب؛ لأن ((من أنجح ما استمّل به مخاطب، وأنجح ما استنزل به مكاتب: الكنية، وقد قيل: ثلاثة أشياء تُصفي ود الأخ لأخيه: أن يوسع له إذا جلس إليه، ويبدأه بالسلام إذا وقف عليه، ويدعوه بأحب الأسماء إليه))⁽²⁵⁾.

3-وضع الطلب في صورة تساؤل: وقد ((قيل: اللطف في المسألة أجدى من الوسيلة))⁽²⁶⁾؛ لأن طلب الأشياء بأسلوب غير مباشر هو الطريقة الأكثر لطفاً، وتهذيباً في معظم الثقافات على مستوى العالم كله⁽²⁷⁾.

4-استعمال صيغ التوقير والتبجيل: ومنها استعمال الضمائر فلا يُخاطب مَنْ هو أعلى منزلة بالكاف؛ إذ يُعد ذلك من سوء الأدب أو دأع إليه⁽²⁸⁾.

5-حُسن الاستماع: وذلك بأن لا يكون المخاطب حاضراً جسدياً غائباً ذهنيّاً؛ لأنَّ التَّخاطُّبَ يقومُ على المشاركة الفاعلة بين المتخاطبين، والمشاركة من السامع تكون في الجواب والرد كما تكون في الإنصات والصمت، وحسن الاستماع يدخل في الجانب التهذيبي للكلام، و((المحدث على جلسيه السامع لحديثه أن يجمع له باله ويصغي إلى حديثه، ويكتم عليه سره، ويبسط له عذره، و... ينبغي للمحدث إذا أنكر عين السامع أن يستغفمه عن معنى حديثه، فإن وجدّه قد أخلص له الاستماع أتم له الحديث، وإن كان لا هياً عنه حرمة حسن الإقبال عليه، ونفع المؤانسة له، وعرفه بسوء الاستماع والتقصير في حق المحدث... وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: حدثت الناس ما حذجوك بأسماعهم، ولحظوك بأبصارهم، فإذا رأيت منهم فتوراً فأمسك))⁽²⁹⁾ فقد قرن اللغويون بين حسن الاستماع، وحسن المقال، وجعلوا للقائل على السامع ثلاثة أمور: حسن الاستماع، وجمع البال، وكنمان ما يقتضي الكتمان⁽³⁰⁾، وعلامة حسن الاستماع أن تبقى عين من تحدثه ناظرة إليك غير مشغولة عنك⁽³¹⁾، ومن أدب الاستماع ((إمهال المحدث حتى ينقضي حديثه، وقلة التقلب إلى الجواب، والإقبال عليه بالوجه والنظر، والوعي لما يقول، وأن تصغي إلى حديثه، ولا تشغل طرفك عنه بنظر، ولا أطرافك بعمل، ولا قلبك بفكر، ولا تسابقه إلى حديث يبدأ به لمعرفتك بذلك الحديث؛ بل ثريه من الارتياح له، والتعجب منه ما توهمه أنه لم يخطر ببالك، ولا وقر في سمعك))⁽³²⁾، وكذلك يجب عدم مقاطعة المتحدث؛ فمن الأخلاق السيئة مغالبته الرجل على كلامه، والاعتراض فيه، ومقاطعة المتحدث قبل أن يتم كلامه⁽³³⁾، فينبغي للسامع أن يوصى لمحدثه، ولا يقاطعه إن كان ما يتحدث به قد علمه السامع، فيجب أن لا يشاركه بأن يبادر إلى إتمام ما ابتدأه ليبين أنه أحفظ له منه، فإن في ذلك خفة وسوء أدب وشح⁽³⁴⁾.

ومن لطف الاستماع ما ذكره ابن حمدون: ((إذا سمعت من جلسيك حديثاً يحدث به عن نفسه أو عن غيره، مما تكرر وتستهفه، فلا يكونن منك التكنيب والتسخير، ولا يجرنك عليه أن تقول إنما حدث عن غيره، فإن كل مردود عليه سيمنع من الرد، فإن كان في القوم من تكرر له أن يستقر في قلبه ذلك القول لخطأ تخاف أن يعتقده أو مضره تخشاها على أحد فإلك قدير على أن تنقض ذلك في ستر، فيكون أيسر للنقض، وأبعد من المبعضة))⁽³⁵⁾.

6-حُسن الإفهام: قيل فيه إن ((أمتع الناس حديثاً أحسنهم إفهاماً، ومن أدب الحديث أن لا يقتضب اقتضاباً، ولا يهجم عليه، وأن يتوصل إلى اجتراره بما يشاكله، ويسبب له ما يحسن أن يجري معه في غرضه، حتى يكون بعض المفوضة متعلقاً ببعض على حسب قولهم في المثل: الحديث ذو شجون، يعني بذلك تشعبه، وتفرعه عن أصل واحد إلى معان كثيرة وألا تبتدى حديثاً ثم تقطعه وتعد بإتمامه كأنك روات فيه بعد ابتدائه، ولتكن الترونة له قبل التفوه به، فإن احتجاز الحديث بعد ابتدائه سُخْف))⁽³⁶⁾، وأن يتلطف المتكلم في إيراد معانيه بالابتعاد عن ما يتطير منه، وذلك بعدم افتتاح الكلام المنظوم أو المنثور بما يتطير منه أو يُنشأ منه كوصف إقفار الديار وتشئت الألاف وذكر البكاء، ونعي الشباب وذم الزمان، ولا سيما في مقام التهنية أو المدح، فإن الكلام إذا كان مؤسساً على هذا الشكل تطير منه السامع، فإذا عرض للمتكلم معنى يستبشع لفظه تلطف في الاستعمال بالكناية عنه وأجل السامع عن استقباله بما يكرهه⁽³⁷⁾.

7- تَرْكُ الْمُمَارَاةِ: قِيلَ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْمُمَارَاةِ: ((واحذر المراء واعرفه، ولا يمنعك حذر المراء من حسن المناظرة والمجادلة، واعلم أن المماري هو الذي لا يريد أن يتعلم منه صاحبه، ولا يرجو أن يتعلم منه صاحبه، فإن زعم زاعم أنه إنما يجادل الباطل عن الحق فإن المجادل وإن كان ثابت الحجة حاضر البينة فإنه يخاصم إلى غير قاض وإنما قاضيه عدل صاحبه وعقله، وإذا آتس عند صاحبه عقلاً يقضي به على نفسه فقد أصاب وجه أمره، فإذا تكلم على غير ذلك كان مُمَارِيًا))⁽³⁸⁾، وقيل: المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل العقد الوثيقة، وأقل ما فيه أن تكون فيه المغالبة، والمغالبة أشد أسباب القطيعة⁽³⁹⁾.

8-الاختصار والإيجاز: لأن إطالة الحديث تُعرض السامع للسامة والضجر وطول الاستماع، وتشتت عليه تركيزه⁽⁴⁰⁾، فيجب مراعاة حاجات الآخرين، وذلك أن لا يُثقل على الآخرين بحديثه ((وإذا رأى من القوم إقبالاً عليه وإنصافاً له فأحب أن يزيدهم زادهم على مقدار احتمالهم ونشاطهم، وإذا تبين منهم إعراضاً عنه وتثاقلاً عن استماع قوله خفف عنهم، فقد قيل: من لم ينشط لكلامك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك))⁽⁴¹⁾ وإذا كان في جماعة فيجب أن لا يعم جيلاً من الناس ولا أمة من الأمم بدم ولا شتم فإنه قد يتناول بذلك بعض أعراض جلسائه، وكذلك يجب أن لا يذم اسماً من أسماء الرجال والنساء، ويصفه بالقبح فربما يوافق لبعض جلسائه بعض أسماء الأهل والمقربين، فهذه الأمور مما لا يستهان بها؛ فهي مما يجرح القلب، وجرح اللسان أشد من جرح اليد⁽⁴²⁾.

9- تصويب أخطاء الحوار: لا تجري الحوارات بين الناس بشكل مثالي وخالي من الأخطاء والزلات، فإذا وقع خطأ ما وأدرك أحد المشاركين الخطأ وجب عليه أن يصوب ذلك الخطأ بطريقة ما، والتصويب على ثلاثة أشكال⁽⁴³⁾:

أ-التصويب الذاتي: وذلك حين يدرك المتكلم زلته فيستدركها، وذلك باستعمال عبارات توضيحية مثل (أقصد..، أعني.. آسف..).

ب-التصويب الغيري: وذلك بأن يقوم أحد المشاركين بتصويب قول الآخر حين يدرك أنه وقع في خطأ ما، فيستعمل عبارات من قبيل: (أظنك تقصد.. أليس..).

ج-التصويب الذاتي بتلقي الآخر: وذلك لأن الناس يتحرجون من مواجهة بعضهم بعضاً مواجهة مباشرة فيلجأ السامع إلى أن يستعلم المتكلم بلطف، ولين؛ فينتبه الآخر لزلته.

الخاتمة والنتائج

1- اللطف والتهديب من المبادئ الرئيسة للتخاطب، وتتجلى أهميته في المحافظة على العلاقات الاجتماعية، ودوام الألفة والتواصل.

2- لقي مبدأ اللطف والتهديب عناية بالغة في الدرس اللغوي العربي؛ لما له من أثر في إقناع السامع واستمالته وتقبله للخطاب، وذكروا أثر ذلك في تأليف القلوب النافرة وإيناس النفوس المستوحشة.

3- للمتكلم الحرية في أن يؤدي المعنى بأشكال مختلفة، وله أن يختار بين أن يكون فظاً، أو محايداً، أو مهذباً لطيفاً.

4- اللطف في العربية صور كثيرة ومتنوعة، منها ما يتعلق بالمتكلم، ومنها ما يرتبط بالمخاطب، ومنها ما يتعلق بكليهما.

- 5- صور التهذيب التي تتعلّق بالمتكلم تتمثّل بحسن الإفهام، وترك النّطوّل، وإعطاء المشاركين في التّواصل فرصةً للحديث والتّفاوض.
- 6- ومن صور التهذيب التي ترتبط بالمخاطب، حسن الاستماع للمتكلّم، وعدم مقاطعته، وتصويب أخطاءه بلطفٍ ولينٍ وتهذيبٍ، أي بما لا يُحرّجه.
- 7- ومن صور التهذيب التي تتعلّق بطرفي الخطاب، الكناية والتّعريض، ولها مواطن كثيرة، وأحوال مختلفة.

المصادر والمراجع

1. منهاج البلغاء وسراج الأدباء: حازم القرطاجني (المتوفى 684هـ)، تحقيق وتقديم: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثالثة.
2. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الراغب الأصفهاني (المتوفى 502هـ)، تحقيق: إبراهيم زيدان، مطبعة الهلال، مصر 1902م.
3. مبادئ التداولية: جيوفري ليتش، ترجمة: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق- المغرب، 2013م.
4. المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب: دومينيك مانغونو، ترجمة: يحياتن، الدار العربية للعلوم، ناشرون، الطبعة الأولى 2008م.
5. اللسانيات مقدمة إلى المقدمات: جبل جين إتشسن، ترجمة وتعليق: عبد الكريم محمد جبل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى 2016.
6. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري (المتوفى 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الباب الحلبي، الطبعة الثانية.
7. عيار الشعر: محمد بن طباطبا العلوي (المتوفى 322هـ)، تحقيق: عباس عبد الساتر، مراجعة نعيم زرزور، منشورات محمد علي ببيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية 2005.
8. صناعة الكتاب: لأبي جعفر النحاس (المتوفى 338هـ)، تحقيق: ديدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1990.
9. الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس (المتوفى 395هـ)، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر- بيروت 1963.
10. زهر الآداب: لأبي إسحاق الحصري القيرواني (المتوفى 453هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، 1953.
11. درر الحكم: أبو منصور الثعالبي (المتوفى 429هـ)، ضبط وتقديم: يوسف عبد الوهاب، تحقيق: قسم التحقيق بالدار، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى 1995.
12. ديوان المعاني: أبو هلال العسكري (المتوفى 395هـ)، تحقيق أحمد سليم غانم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 2003.
13. الخصائص: صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (المتوفى 392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1990.
14. تحليل الخطاب: براون ويول، ترجمة: د. محمد لطفي الزليطي، د. منير التريكي، جامعة الملك سعود، 1997.
15. تبسيط التداولية من أفعال اللغة من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي: د. بهاء الدين محمد مزيد، الطبعة الأولى، القاهرة 2010.

16. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذهن والهاجس: أبو عمرو النمرى القرطبي (المتوفى 463هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت.
17. البرهان في وجوه البيان: ابن وهب الكاتب، تحقيق وتقديم: د. حفني محمد شرف، مكتبة الشباب، 1969.
18. الإعلام ليس توأصلا: دومينيك وولتون، دار الفارابي، بيروت، الطبعة الأولى 2012.
19. أدب النديم: لأبي الفتح محمود بن الحسين الرملي المعروف بكشاجم (المتوفى 360هـ)، تحقيق: نبيل العطية، دار الشؤون الثقافية- بغداد، الطبعة الأولى 1990م.
20. إحكام صنعة الكلام، لذي الوزارتين أبي القاسم الكلاعي الأشبيلي الأندلسي (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الثقافة، بيروت، 1966م.
21. التذكرة الحمونية: ابن حمدون (المتوفى 562هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى 1996.
22. التداولية: جورج يول، ، ترجمة: د. قصي العتاي، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الأمان- الرباط، الطبعة الأولى 2010.

الهوامش

- (1) التداولية جورج يول: 99.
- (2) ينظر: مبادئ التداولية: 110-111.
- (3) ينظر: تحليل الخطاب: 12.
- (4) ينظر: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب: 82-83.
- (5) الإعلام ليس توأصلا: 27.
- (6) ينظر: تبسيط التداولية: 57-58.
- (7) التداولية: 98-99.
- (8) ينظر: التداولية: 100، تبسيط التداولية: 63.
- (9) ينظر: تبسيط التداولية: 58.
- (10) ينظر: المصدر نفسه: 64.
- (11) ينظر: التداولية: 100.
- (12) ينظر: مبادئ التداولية: 111.
- (13) ينظر: التداولية: 102.
- (14) ينظر: المصدر نفسه: 103.
- (15) ينظر: مبادئ التداولية: 111.
- (16) ينظر: الخصائص: 1/ 222.
- (17) صناعة الكتاب: 204.
- (18) كتاب ديوان المعاني: 833.
- (19) كتاب الصناعتين: 57.
- (20) ينظر: الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: 33.
- (21) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 352.
- (22) ينظر: إحكام صنعة الكلام: 253.
- (23) درر الحكم: 20.
- (24) ينظر: البرهان في وجوه البيان: 109-112.
- (25) إحكام صنعة الكلام: 252.
- (26) درر الحكم، الثعالب: 21.
- (27) ينظر: اللسانيات مقدمة إلى المقدمات: 227.

- (28) ينظر: إحكام صنعة الكلام: 38.
(29) زهر الآداب: 154.
(30) ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: 33.
(31) ينظر: بهجة المجالس وأنس المجالس: 44/1.
(32) أدب النديم: 59.
(33) ينظر: محاضرات الأدباء: 33، التذكرة الحمدونية: 393/1.
(34) ينظر: التذكرة الحمدونية: 388/1، بهجة المجالس وأنس المجالس: 49.
(35) التذكرة الحمدونية: 393/1.
(36) أدب النديم: 59-60.
(37) ينظر: عيار الشعر: 204-207.
(38) التذكرة الحمدونية: 392 / 1.
(39) ينظر: المصدر نفسه: 385/1.
(40) ينظر: محاضرات الأدباء: 27.
(41) البرهان في وجوه البيان: 153.
(42) ينظر: التذكرة الحمدونية: 394/1.
(43) ينظر: اللسانيات مقدمة إلى المقدمات: 225.